[242] رب المفضل في السماء وأرضها * سيف النبي وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعد ما * بكت الانام له بكل مكان وفي شرف النبوة أنه سمع منهم: لقد مات خير الناس بعد محمد * وأكرمهم فضلا وأوفاهم عهدا وأضربهم بالسيف في مهج العدى * وأصدقهم قيلا وأنجزهم وعدا صعصعة بن صوحان: إلى من لي بانسك يا أخيا * ومن لي أن أبثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى * لذاك خطوبه نشرا وطيا فلو نشرت قواك لي المنايا * شكوت إليك ما صنعت إليا بكيتك يا علي لدر عيني * فلم يغن البكاء عليك شيئا كفى حزنا بدفنك ثم إني * نفضت تراب قبرك من يديا وكانت في حياتك لي عظات * وأنت اليوم أوعظ منك حيا فيا أسفى عليك وطول شوقي * إلى لو أن ذلك رد شيئا (1) وله: هل خبر القبر سائليه * أم قر عينا بزائريه أم هل تراه أحاط علما * بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يواري * تاه على كل من يليه يا موت ماذا أردت مني * حققت ما كنت أتقيه يا موت لو تقبل افتداء * لكنت بالروح أفتديه دهر رماني بفقد إلفي * أذم دهري وأشتكيه أبو الأسود الدئلي: ألا يا عين ويحك فاسعدينا * ألا أبكي أمير المؤمنينا رزئنا خير من ركب المطايا * وحثحثها ومن ركب السفينا

_____ (1) هكذا في النسخ والمصدر. والظاهر: اليك اه. _____